لوازم المعيشة. فإن بعض المساكين يحتاج إلى المال وبعضهم ألى الثياب وبعضهم إلى المنازل، وكيف يتيسّر ذلك لكل أحد. قلت ألا تسمع قول ربّنا له المجد حيث نَدَب إلى سقي شربة ماء وضَمنَ المجازاة عنها. أوَما رأيت كيف ذكرَ الأرملة التي ألقت الفلسيّن في الخزانة وقال أنها ألقت أكثر من الكل. وإنّما قال هذا ليعلمنا أن الصَدَقَةَ لا يكون ربحها بحسب الكثرة فقط بل بحسب الجود والنيّة أيضاً. ولهذا قال لأن أولئك ألقوا من فضلات ما عندهم وهذه ألقت كل مالها. والمراد أنّهُ اذا كان لأحدنا مالٌ ولم يتصدّق منه بشيء فهذا لا يُعَدُّ إنساناً ولا حيواناً بل يكون حظّه مع الشياطين. وإذا كان لهُ وأعطى أقل مما ينبغي فأنّهُ يكون ملوماً لأنّهُ لم ينظر النظر الواجب. وكيف لا يُعَدُّ عاجزاً وشقيّاً من يعلم أنَّ له داراً تزول وداراً تدوم ولا ينقل ما في هذه إلى تلك.وأمّا الذين يأخذون إكليل الغلبة ويفوزون بملك السماء فهم الذين يرحمون الناس حسب طاقتهم وبما يفضل عن كفافهم وما تصل قدرتهم إليه في زمانهم. فتارةً يرحمون بالأموال، وتارةً بالصلوات عن المتضايقين. وتارةً بأرشاد الضالين. وتارةً بزيارة المسجونين. وتارةً بتعزيّة الحزاني وما أشبه ذلك. فمن مجموع أقوالنا الآن يتبيّن أنَّ الصدَقة أفضل الصنائع لأنها عندما تفسُد جميع الصناعات وتضمحلُّ يشرق ضياؤها ويزهر جمالها ويكون صاحبها اوجه من الفصحاء والبلغاء وارفع شاناً من الخطباء والادباء لانَ الفصيَح والاديب وامثالهما كلَما زادت عَلومهم وارتفعت منزلتهم انتصبت لهم الحساد وتناولتهم السنة المناقشين. وامّا ارباب الصدقات فكلما كثر رفدهم وتزايدت مراحمهم كثر المادحون لهم والمحدّثون بحسن صنيعهم. والذين يتشبهون بسيرتهم يقفون ويظهرون افعالهم امام الناس ويريدون المديح منهم ويلتمسون فوائد زمانية سريعة الزوال. واولئك يظهر ضياء صدقاتهم امام منبر المسيح ويأخذون اكليل المجد وتاج البهاء. وان اردت ان تعرف شرف الصدقه من وجه آخر فاقول اننا لو سألنا العلماء والجهلاء من الّناس هل يرضون بانقراض وجود الادباء والبلغاء والخطباء من الارض ام بانقراض وجود الرحماء والمتعطفين على الناس فلا بد انهم يختارون بقاءَ هؤلاء دون اولئك لان اللّه تعالى غرس في الطبائع البشريه بل في الطبائع الحيوانيه باسرها ايضاً الرأفة والرحمة لحفظ نظام عالم الكون من الفساد. وهذا نراهُ عياناً ليس في الناس فقط بل في الوحوش الضارية ايضاً كالسباع والذئاب وغيرها. وفي الطيور كالحمام واليمام وغيرها. فاننا نرى الاسد لا يزال راصداً حتى يظفر بالفريسة فيحملها ويأتي بها الى اشباله ولعلهُ يكون في اكثر الاوقات جائعاً وتقوده الطبيعة الى ذلك. وهكذا الطيور فانها تطوف البيادر والبراري وتلتقط من بين الاشواك والهشيم وتملأ حواصلها من الحبوب وتعود الى اعشاشها وتفرغ ما في حواصلها الى افواه افراخها. فتبيّن انه لو انقطعت الرحمة من الوجود لانقطع حسن نظام الموجودات وهذا لا يوجد في غير الصدقة من الاعمال الاخرى. لانهُ ما هو الذي يكون افضل من جبر الكسير واطلاق الاسير وانهاض الساقطين واشباع الجياع ومعونة الضعفاء والعاجزين. ولذلك يجب علينا ان ناخذ انفسنا واولادنا واحبابنا ونقصد مواطن هذه الفضيلة ونتمسك بها ونتعلم آدابها ونتذكر دائما قول ربنا كونوا رُحماء مثل ابيكم السموي. وقوله طوبى للرحماء فانهم يرحمون. وقول الرسول من يزرع بالشحّ فبالشحّ يحصد ومن يزرع بغزارة فبغزارة يحصد. وقولهُ ان مجازاة من لم يستعمل الرحمة تكون بغير رحمة. فسبيلنا ان نهرب من الشحّ والقساوة ونتسلح بسلاح الرحمة لكي نفوز بملكوت ربنا يسوع المسيح الذي لهُ المجد الى الابد آمين.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح المسيح
XPIΣTOY الفـ ـالب Φ Ω Σ
جمعية نـور المسيح رقم: 580 327 914
السنة العشرون- عدد Issue No: 1026
غربي (21/ 08/ 2011) شرقي (08/ 08/ 2011)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

اللحن الأوّل ٨/٨ ش

أحد متى العاشر

الأيوثينا العاشر ٨/٢١ غ

تذكار القديس اميليانوس المعترف أسقف كيزيكس

طروبارية القيامة على اللحن الأول:– ان الحجر لما خُتم من اليهود ، وجسدك الطاهر حفظ من الجند ، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص ، مانحًا العالم الحياة ، لأجل ذلك قوات السموات هتفوا اليك يا واهب الحياة المجد لقيامتك أيها المسيح ، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك .

الأبوليتيكيّة على الحن السابع: لما تجليت أيها المسيح الإله. على الجبل، فأظهرتَ مجدك لتلاميذك حسبما استطاعوا. فأشرق لنا أيضاً نحنُ الخطأة بنورك الأزليّ. بشفاعات والدة الإله. يا مانح النور المجد لك.

يا ربّ بنورك نعاين النور، النور غير المخلوق الذي تجلى لرسلك على طور تابور

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

القنداق: تجليّتَ أيها المسيح الأله على الجبل، فعاين تلاميذُكَ مجدَك حسبما استطاعوا. حتى أنهم لما أبصروكَ مصلوباً أدركوا أن موتك طوعي بأختيارك. وكرزوا للعالم بأنك أنت شعاع مجد الآب .

الرسالة

لتكن يا رب رحمتك علينا ابتهجوا ايها الصديقون بالرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الإولى الى اهل كورنثوس (٤:٩-١٦)

يا إخوةُ إنَّ اللّه قد أبرزنا نحن الرسل آخري الناس كأننا مجعولون للموت. لأنّا قد صرنا مشهداً للعالم والملائكة والبشر * نحن جهّالٌ من أجل المسيح أمّا أنتم فحكماءُ في المسيح. نحن ضعفاء وأنتم أقوياء. انتم مكرمّون ونحن مهانون * وإلى هذه الساعة نحن نجوع ونعطش ونعرى ونُلطم ولا قرار لنا * ونتعب عاملين. نُشتم فنبارك. نُضطهد فنحتمل * يُشنّع علينا فنتضرّع. قد صرنا كأقذار العالم وكأوساخٍ يستخبثها الجميع إلى الأن *

ولستُ لأخجلكم أكتب هذا وأنما أعظكم كأولادي الأحباء * لأنّه ولو كان لكم ربوة من المرشدين في المسيح ليس لكم آباء كثيرون. لأني أنا ولدتكم في المسيح يسوع بالأنجيل * فأطلب أليكم أن تكونوا مقتدين بي

الأنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ١٤:١٧-٢٢)

في ذلك الزمان دنا إلى يسوع انسانٌ فجثا لهُ وقال يا ربُّ ارحم ابني فأنّه يعذّب في رؤوس الأهلّة ويتألّم شديداً لانَّهُ يقع كثيراً في النار وكثيراً في الماء * وقد قدّمتهُ لتلاميذك فلم يستطيعوا ان يشفوهُ * فاجاب يسوع وقال ايُّها الجيل الغير المؤمن الاعوج الى متى اكون معكم حتّى متى احتملكم. هلمَّ بهِ اليَّ الى ههنا * وانتهرهُ يسوع فخرج منهُ الشيطان وشُفي الغلام من تلك الساعه * حينئذٍ دنا التلاميذ الى يسوع على انفرادٍ وقالوا لماذا لم نستطع نحن ان نخرجهُ * فقال لهم يسوع لعدم ايمانكم فانّي الحقَّ اقول لكم لو كان لكم ايمانٌ مثل حبَّة الخردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من ههنا الى هناك فينتقل ولا يتعذَّر عليكم شيءٌ * وهذا الجنس لا يخرج الاَّ بالصلاة والصوم * واذا كانوا يتردَّدون في الجليل قال لهم يسوع انَّ ابن البشر مزمعٌ ان يُسلَّم الى ايدي الناس * فيقتلونهُ وفي اليوم الثالث يقوم.

تفسير الأنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم رئيس أساقفة القسطنطينية

«في ذلك الزمان دنا إلى يسوع انسانٌ فجثا لهُ وقال يا ربُّ ارحم ابني فأنّه يعذّب في رؤوس الأهلّة ويتألّم شديداً لانَّهُ يقع كثيراً في النار وكثيراً في الماء وقد قدّمتهُ لتلاميذك فلم يستطيعوا ان يشفوهُ» (ع ١٤-١٦) انظر إلى قلة وفاء هذا الرجل وكيف أنّه يناجي يسوع بحضرة الجمع طاعناً في التلاميذ بقوله«وأحضرته إلى تلاميذك فلم يقدروا أن يشفوه».«فاجاب يسوع وقال ايُّها الجيل الغير المؤمن الاعوج الى متى اكون معكم حتّى متى احتملكم هلمَّ بهِ اليَّ الى ههنا وانتهرهُ يسوع فخرج منهُ الشيطان وشُفي الغلام من تلك الساعةَ»(ع١٧-١٨) قول المسيح «أيها الجيل غير المؤمن الملتوي» إذ لم يوجه كلامه نحو شخص الرجل ولا قصده وحده لكنّه أشار إلى كافة اليهود.وقوله «إلى متى أكون معكم» إذ أنّه يرى أن الموت عنده شيىء مرغوبٌ فيه، وأن الرحيل والغيبة مما يشتاق إليهما. «حينئذٍ دنا التلاميذ الى يسوع على انفرادٍ وقالوا لماذا لم نستطع نحن ان نخرجهُ»(ع١٩) أنا أظن أن التلاميذ خشوا أن يكونوا قد أضاعوا النعمة التي أئتمنوا عليها، لأنهم أخذوا سلطاناً على الشياطين ولذلك عندما سألوه دنوا منه على انفراد لأستحيائهم.«فقال لهم يسوع لعدم ايمانكم فانّي الحقَّ اقول لكم لو كان لكم ايمانٌ مثل حبَّة الخردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من ههنا الى هناك فينتقل ولا يتعذَّر عليكم شيءٌ»(ع٢٥ ،٢٦)قول المسيح لتلاميذه «لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل» ذكر هنا حبة الخردل دالاً بذلك على قوتها التي لا توصف لأن هذه الحبة وإن كانت تظن بالحجم صغيرة إلا أنها بالقوة أشدّ من كل شيىء، وذكر الخردلة موضحاً أن القدر البسيط من الأيمان الصادق يمكنه عمل أشياء عظيمة. وقوله «لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا إلى هناك فينتقل» فأن قلت وأين نقلوا جبلاً؟! قلت أنا إنهم صنعوا ما هو أعظم كثيرا إذ أقاموا ما لا يحصى من الأموات، لأن نقل الجبل ليس مساوياً لتحريك الميت من الجسد وإيقاظه، ويقال إنّه جاء بعدهم بعض القديسين الذين هم دونهم كثيراً ونقلوا جبالاً لما دعت الحاجة.«وهذا الجنس لا يخرج الاَّ بالصلاة والصوم»(ع٢١). وإن قلت: فإن كانت الحاجة داعية إلى الأيمان فما الحاجة إلى الصوم؟! أجبتك: لأن الصوم مع الأيمان يكسب من القوة ويأتي ما ليس قليلاً، لأنه يجعل في الأنسان فلسفة كثيرة ويجعله يلاكم القوى الغير متجسدّة لكن يحتاج إلى الصلاة، انظر كم من الخيرات يحدث من كليهما. «واذا كانوا يتردَّدون في الجليل قال لهم يسوع انَّ ابن البشر مزمعٌ ان يُسلَّم الى ايدي الناس فيقتلونهُ وفي اليوم الثالث يقوم.»(ع٢٢-٢٣) لم يقل المسيح أنّه يلبث في الموت زماناً طويلاً لكنه يقوم في اليوم الثالث، ولا هكذا استفاق تلاميذه لكنهم حزنوا وليس حزناً فقط لكنهم «حزنوا جداً»،هذا ولم يكونوا يعرفونه معرفة واضحة، ولا يعرفون ما هي القيامة، لكنهم كانوا جاهلين بها، ولذلك كانوا يتوجعون لأنهم كانوا متمسكين بالمعلّم منصبين إليه جداً.

عظة الأنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

اذا كان ربنا لهُ المجد يُبَكّت الذين سمعوا أقواله ابتداءً هكذا إلى متى أكون معكم وحتى متى أحتملكم. إذ لم يمتلكوا قوة النفس وشدّة العزم ويضمروا القدرة على إخراج الشياطين، فماذا عساهُ أن يخاطب الذين يسمعونهُ دائماً ولا يتشجعون. فما بالنا لا نسمع تأديب ربنا ونتخذ قوة العزم بالأيمان وكمال الأعمال الصالحة ونختار لذة الباقيات ونجتنب الأمور المانعة من خلاصنا. وكيف لا نميّز تصرفاتنا ونتمسّك بالأعمال النافعة لنا ونحيد عن الأعمال المهلكة لنفوسنا ونتأهّل لقبول هذه العطايا الصالحة لنقدر على إخراج الشياطين وإنهاض الساقطين. وإذا كنا نعلم أن الصنائع الموجودة في عالمنا هذا كالصياغة والحدادة والنجارة وغير ذلك تحتاج إلى رجال يجدّون في العمل وإلى آلات مختلفة كثيرة الأثمان، فكيف لا نهتّم ونجتّهد في ممارسة صناعة قليلة الكُلَف والآلات كثيرة الفوائد مأمونة الغوائل محمودة العواقب لا يتلف مالها ولا يستحيل حالها. فأن قلت وهل يُوجَد في الصنائع صناعةٌ على هذه الصفة أقول نعم وهي الصدقة على المساكين. فأن قلت كيف تسمّي الصدقة صناعةً !؟ قلت: ينبغي أولاً أن ننظر في تعريف الصناعة فنقول أن الصناعة عملٌ يكتسب العامل به فائدة لنفسه. فأن قلت أن الصدقة لا تطابقَ هذا التعريفَ لأن تلك تُحصِّل الأموال وهذه تُبَدّدها . قلت: قد ذكرنا أن الصناعة تُكسبُ فائدةً لصاحبها غير أن فائدة الصناعة وقتّية زائلة وفائدة الصدقة أبديّة باقية. لأن البنائين يصنعون منازل تأول إلى السقوط والخراب. والنسّاج يصنعون ثياباً تبلى وتتلاشى وهكذا بقيّة الصنائع والمهن. وأما هذه الصناعة الفاضلة فأنها تبني قصوراً لا تُهدَمْ. وتنسج ثياباً لاتبلى. وتذخر كنوزاً لا تفنى. وتنقل صاحبها من الأرض إلى السماء. وتحفظ أمواله من اللصوص وقطّاع الطريق. وتُشَبّه المخلوق بخالقه في التحنن على المساكين والرحمة للبائسين. وهي مع ذلك غنيّة عن إتخاذ الآلات والحاجة إلى الذين يصنعونها. فإن قلت نعم أنها لا تحتاج إلى الآلات ولا إلى الذين يصنعونها لكنّها تحتاج إلى الأموال وغيرها من